الحياة

AL HAYAT

www.alhayat.com ٢٤ صفحة

الثلثاء ١٨ آذار(مارس) ٢٠١٤ الموافق ١٧ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ/ العدد ١٨٦١٠

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

ALHAYAT TUESDAY 18 MARCH 2014 ISSUE NO 18610

السعودية تجدد استهجانها تصريحات المالكي "العدوانية"

سعود الفيصل لـ"الحياة": الأزمة مع قطر لن تحل طالما لم تعدّل سياستها

□ الرياض - أحمد غلاب

■ في أول تعليق سعودي رسمي على قرار سحب السعودية والإمارات والبحرين سفراءها من الدوحة، استبعد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن تُحل الأزمة السياسية بين الدول الخليجية الثلاث مع قطر «طالما أن الدوحة لم تُعدل سياستها»، كما استعبد أية وساطة دولية لحل الخلاف الخليجي معها. (راجع ص ٢)

وقال الأمير سعود الفيصل، لـ«الحياة» أمس حول إذا ما كانت هناك بوادر لانفراج الأزمة السياسية بين الدول الثلاث وقطر: «إذا تعدلت سياسة الدولة (قطر) التي تسببت في الأزمة، سيكون هناك انفراج».

وعما إذا كان إقرار الاتحاد الخليجي أصبح بعيداً عن تحقيقه على أرض الواقع بعد الخلافات التي دبت بين الدول الأعضاء، قال وزير الخارجية السعودي: «لا أعتقد ذلك، لأن الاتحاد أظهر أهمية التعاون والتكافل بين دول المجلس، وإن كان من شيء فالمنطق أقوى».

وأعطى وزير الخارجية السعودي إشارة واضحة للغضب الخليجي على السياسة القطرية، واستبعد وجود أية وساطة، وأشار في تعليقه على سؤال عما إذا كانت هناك وساطة أميركية قائلاً: «لا وساطة أميركية لحل الأزمة الخليجية».

وكانت السعودية والإمارات والبحرين قررت في الخامس من آذار (مارس) الجاري سحب سفرائها من الدوحة، التي أعلنت أنها لن ترد على القرار بالمثل.

وأكدت الدول الثلاث في بيان مشترك أخيراً أن هذه الخطوة جاءت «لحماية أمنها واستقرارها» وبسبب عدم التزام قطر الإجراءات التي تم الاتفاق عليها مع الدوحة حول التزام مبادئ العمل الخليجي ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحة التي تحكم العلاقات بين الأشقاء، ما اضطرت معه الدول الثلاث للبدء في اتخاذ ما تراه مناسباً.

وكانت مصادر رسمية أكدت لـ «الحياة» الأسبوع الماضي، أن عدداً من المسؤولين السعوديين تغيبوا عن اجتماعات ثنائية مع نظرائهم القطريين، كان مقرراً أن تُعقد في الدوحة خلال الأسبوعين الماضيين، في ما أُعتبر أقوى دليل على تفاقم الأزمة بين السعودية والإمارات والبحرين من جهة وقطر من الجهة المقابلة، في أعقاب قرار سحب السفراء، كما سبق للإمارات أن أوقفت التعاون الثنائي مع قطر.

من جهة ثانية (واس) أوضح وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجة بعد جلسة مجلس الوزراء أمس، أن «مجلس الوزراء تطرّق إلى جملة من القضايا ومستجدات الأوضاع على الساحتين العربية والدولية، مجدداً استهجان السعودية واستغرابها للتصريحات العدوانية غير المسؤولة التي عبّر عنها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي واتهم فيها السعودية جزافاً وافتراء بدعم الإرهاب في العراق، في محاولة لقلب الحقائق وإلقاء اللوم على الآخرين لتغطية إخفاقات الحكومة العراقية في الداخل».

ورحب المجلس بالبيان الصادر في ختام الاجتماع الـ٣١ لمجلس وزراء الداخلية العرب في المغرب، وما تضمنه من رفض حازم لـ «الإرهاب مهما كانت دوافعه وأساليبه، وشجبه الخطاب الطائفي الذي يغذي الإرهاب ويثير الفتنة والتباغض، وتأييده كل الإجراءات المتخذة من الدول الأعضاء لضمان أمنها واستقرارها».

مصر: تغييرات في الجيش قبل استقالة السيسي ص ٥
السودان يلمح إلى استعداده لتحجيم علاقاته مع إيران ص ٦
أردوغان وغولن يستغلان التاريخ في «حربهما» ص ٨
العالم «التعس» يحيي الخميس «يوم السعادة» ص ٢٤

لبنان: توتر وإقفال الطريق بين عرسال واللبوة... وتفجير سيارة مفخخة بعدما هرب سائقها

الجيش يعزز تدابيره منعاً لتسلل الانتحاريين والمقاتلين

□ بيروت - «الحياة»

■ انعكست تداعيات التطورات العسكرية في سورية، لا سيما بعد سقوط بلدة يبرود مخاوف في ٤ اتجاهات لدى المسؤولين اللبنانيين في السلطتين السياسية والأمنية أمس، الأول هو استمرار القصف الجوي والمدفعي للجيش النظامي على جرود بلدة عرسال اللبنانية الحدودية والذي استمر كثيفاً أول من أمس، والثاني عودة مسلسل السيارات المفخخة الى قرى ومناطق بقاعية لـ «حزب الله» السيطرة عليها، والثالث هو استئناف استهداف تنظيمات سورية تلبس رداء «جبهة النصرة في لبنان» أو غيرها، هذه القرى بالقذائف أو الصواريخ، والرابع هو تدفق المزيد من اللاجئين والجرحى الى عرسال اللبنانية في ظل اختناق البلدة بهؤلاء وصعوبة وصول المنظمات الدولية الإغاثية والطبية بعد قطع الطريق إليها في بلدة اللبوة، بحجة منع السيارات المفخخة من الوصول إليها، أو احتجاجاً على قصفها بالصواريخ، كما حصل أمس وقبله. (راجع ص ٧)

إلا أن المظهر الآخر الذي بات لازمة تتكرر على وقع التطورات السورية هو استمرار النزف الأمني في طرابلس.

وفيما أخذت معالجة موقف حزب «الكتائب» المتحفظ على الفقرة المتعلقة بالمقاومة في البيان الوزاري قبل مثول الحكومة أمام البرلمان غداً الأربعاء، حيزاً من اهتمام كبار المسؤولين اللبنانيين والبعثات الديبلوماسية، فإن التطورات الأمنية الناجمة عن الحرب السورية أخذت الجهد الأكبر من اهتمامهم، لا سيما لجهة القلق من عودة مسلسل السيارات المفخخة والانتحاريين، إثر تفجير انتحاري نفسه بعنصرين من «حزب الله» بعيد التاسعة ليل أول من أمس في بلدة النبي عثمان، ما أدى الى مقتلهما بعد أن لاحقا السيارة التي كان يقودها لاشتباههما بها، وأدى أيضاً الى سقوط ١٤ جريحاً. وفرض هذا التطور الذي حصل بعد ساعات قليلة من سقوط يبرود، التي كان يأمل المعنيون بأن يتوقف مسلسل التفجيرات بسيطرة الجيش النظامي السوري و «حزب الله» عليها، أعلى درجات اليقظة والتدابير الاحترازية من قبل مخابرات الجيش في قرى البقاع الشرقي والشمالي منذ ليل أول من أمس، ما أدى الى الاشتباه بسيارة ركنت في مكان معزول في خراج بلدة رأس بعلبك وتبين أنها مفخخة وسبق لسائقها أن تركها وفرّ منها نتيجة شعوره بأنه مراقب من قبل مخابرات الجيش فترجل منها وأقلّه سائق دراجة نارية وهربا معاً. وفجر الجيش السيارة نظراً الى خطورة تفكيكها. وتبيّن أن زنة العبوة الناسفة التي كانت فيها تبلغ ١٧٠ كلغ من المتفجرات. وأدى هاجس السيارات المفخخة الى الاشتباه بسيارة أخرى قرب بلدة الفاكهة لكن تبين أنها خالية من المتفجرات بعد تفتيشها.

وأخذ الجيش تدابير أمنية واسعة، لا سيما على الخط الحدودي الفاصل بين البقاع الشرقي اللبناني ومنطقة يبرود السورية، بهدف رصد إمكان

التتمة في الصفحة (٦)

جنود لبنانيون يحتجزون سوريين ولبنانيين في وادي خالد بعد تسللهم عبر الحدود. (أ ف ب)

قوات النظام تستعد لتوسيع هجومها في القلمون

الأمم المتحدة تطلب من الرياض استقبال الأخضر الإبراهيمي

□ نيويورك، لندن - «الحياة»

■ طلبت الأمانة العامة للأمم المتحدة من السعودية استقبال المبعوث الدولي- العربي الأخضر الإبراهيمي فور انتهاء زيارته إلى طهران. وقالت مصادر في الأمم المتحدة إنه لم يُعرف ما إذا كان المبعوث سيتوجه إلى الرياض لمقابلة مسؤولين فيها بعدما تلقت الأمانة العامة رداً فسرته المصادر بأنه «فتح الباب على احتمال استقباله»... «إذا شاء زيارتها». وكان الإبراهيمي أجرى محادثات أمس في طهران مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. وذكرت وكالة «فارس» الإيرانية «أن الإبراهيمي يزور إيران للبحث في أحدث التطورات في سورية والاجتماع مع مسؤولين إيرانيين كبار. (راجع ص ٤)

وكان النظام احتفل أمس برفع العلم الرسمي في يبرود غداة السيطرة على هذه المدينة المهمة شمال دمشق، في وقت قال قادة عسكريون إن الجيش يستعد الآن لمهاجمة ثلاث بلدات أخرى لا تزال في يد المعارضة في منطقة القلمون المحاذية للحدود اللبنانية. (راجع ص ٤)

وإذا ما تمكن النظام من إحكام سيطرته على هذه المنطقة يكون وجّه ضربة قوية للمعارضة بإقفال منافذ الإمداد بينها وبين الداخل اللبناني، ويعزز موقعه الدفاعي عن دمشق في حال تعرضت لهجوم يروّج له معارضون منذ فترة ويُفترض أن ينطلق من محافظة درعا الجنوبية.

وجاءت التطورات الميدانية في وقت وجّهت الولايات المتحدة على لسان مبعوثها الخاص الجديد لدى سورية دانييل روبنستين، الذي عُيّن أمس خلفاً للسفير روبرت فورد، رسالةَ تضامن جديدة إلى معارضي الرئيس الأسد، وقال روبنستين إن «مطالب الشعب السوري كانت بسيطة: الحرية والكرامة، لكن رد النظام كان قاسياً ومن دون رحمة، وهو أن (الرئيس بشار) الأسد يريد أن يفعل كل شيء للبقاء في السلطة».

واستذكر في رسالة تلفزيونية لمناسبة الذكرى الثالثة للثورة «جميع الأبرياء الذي أجبروا على ترك منازلهم واعتقلوا وعذبوا وقتلوا وشوّهوا». وقال: «هذا الأسبوع مناسبة حزينة جداً وتذكير واقعي للعمل القائم أمامنا». وخاطب السوريين: «أميركا تقف معكم. ما دام رد نظام الأسد ظالماً، فلتكن قوة العدل أعظم».

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «فرانس برس» من دمشق، أن التلفزيون الرسمي بث مشاهد تظهر ضباطاً من الجيش يرفعون علماً كبيراً على

التتمة في الصفحة (٦)

أوباما وعباس في البيت الأبيض أمس. (أ ب)

أوباما يحض عباس على اتخاذ قرارات صعبة من أجل السلام

● واشنطن، رام الله - «الحياة»، أ ف ب - حض الرئيس باراك أوباما نظيره الفلسطيني محمود عباس على اتخاذ قرارات صعبة والإقدام على «مجازفات» من أجل السلام، فيما خرج عشرات آلاف الفلسطينيين في مختلف أنحاء الضفة الغربية في مسيرات داعمة للرئيس الفلسطيني في وجه الضغوط الأميركية الرامية إلى حمله على قبول اقتراح «اتفاق إطار» كأساس للمفاوضات النهائية يراه الفلسطينيون مجحفاً بحقوقهم الوطنية. (راجع ص ٣)

وبعد أسبوعين على دعوته رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى اتخاذ «قرارات صعبة»، قال الرئيس الأميركي خلال لقائه عباس في البيت الأبيض أمس، إنه «آن الأوان كي يقتنص قادة الطرفين الفرصة» الحالية للتوصل إلى السلام.

وأضاف: «مازلنا مقتنعين بأن هناك فرصة. إنه أمر صعب جداً وشائك جداً. يجب اتخاذ قرارات صعبة والقيام بمجازفات إذا أردنا إحراز تقدم».

وأشاد الرئيس الأميركي بعباس باعتباره مسؤولاً «نبذ على الدوام العنف وسعى باستمرار إلى حل ديبلوماسي وسلمي يتيح الوصول إلى دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن». وأضاف أن «مثل هذا الهدف من الصعب بلوغه بالتأكيد، ولهذا السبب استغرق الأمر عقوداً قبل أن نصل إلى ما نحن عليه» اليوم.

من جهته، قال عباس إن إفراج إسرائيل عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين، المقرر في ٢٩ الشهر الجاري، سيُظهر مدى جدية نتانياهو في شأن تمديد محادثات السلام.

يذكر أن مهلة المفاوضات التي اقترحها وزير الخارجية الأميركي جون كيري تنتهي آخر نيسان (أبريل) المقبل، بهدف التوصل إلى «اتفاق إطار» يحدد الخطوط العريضة لاتفاق سلام دائم.

وكان كيري التقى عباس الأحد وشجعه على اتخاذ القرارات الصعبة في شأن قضايا ستكون ضرورية في الأسابيع المقبلة، وزاد: «على رغم أن هذه القضايا موجودة منذ عشرات السنين يجب ألا يترك أي من الطرفين القرارات الصعبة في هذه المرحلة تقف في طريق (التوصل) لسلام دائم».

ومن المسائل الشائكة التي لا تزال عالقة، حدود دولة فلسطينية مقبلة، ومصير القدس واللاجئين والمستوطنات والأمن والاعتراف المتبادل بالدولتين، فيما زادت تل أبيب شرطاً تعجيزياً هو اعتراف الفلسطينيين بـ «يهودية» إسرائيل.

التتمة في الصفحة (٦)

مزيد من الإجراءات الأميركية - الأوروبية... وإعلامي موالٍ للكرملين يلوّح بضربة نووية للولايات المتحدة

موسكو تعترف باستقلال القرم وتسخر من العقوبات

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي
□ موسكو - رائد جبر

■ كييف، واشنطن - أ ف ب، رويترز - وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس مرسوماً يعترف رسمياً بشبه جزيرة القرم «دولة مستقلة»، في اعقاب التصويت على الانفصال عن اوكرانيا والانضمام الى روسيا. ويعترف المرسوم «بجمهورية القرم دولة مستقلة ذات سيادة تتمتع فيها مدينة سيباستوبول بمكانة خاصة». وغداة الاستفتاء على انفصال إقليم شبه جزيرة القرم عن أوكرانيا، اضطر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى اتخاذ إجراءات تؤكد رفضهما الأمر الواقع الجديد. وحظّر الاتحاد منح تأشيرات لـ ١٣ من الروس مسؤولين عن تنظيم الاستفتاء ليس بينهم وزراء في الحكومة، و٨ أوكرانيين، وتجميد أرصدتهم، فيما أعلنت واشنطن لائحة بـ ٧ مسؤولين روس تشملهم عقوبات مماثلة بينهم ديميتري روغوزين نائب رئيس الوزراء الروسي، ورئيسة مجلس الاتحاد (الشيوخ) فالنتينا ماتفينكو، ونائبان في مجلس «الدوما»، ومستشاران مقربان من الرئيس فلاديمير بوتين هما فلاديسلاف سوركوف وسيرغي غلازييف، إضافة الى ٣ من قادة «انفصاليي» القرم والرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش. (راجع ص ٨)

وسخر روغوزين من العقوبات الأميركية، قائلاً: «نسأل الرفيق الرئيس الأميركي باراك اوباما، ماذا عن الذين لا يملكون حسابات أو ممتلكات في الخارج؟ هل فكرتم بهذا الأمر؟ أظن أن مخادعين أعدّوا مسودة القرار للرئيس الأميركي».

وبعدما طالب برلمان القرم بالانضمام إلى روسيا، إثر تصويت ٩٦,٦ في المئة من ناخبي الإقليم الأوكراني على الانفصال، يأمر بوتين، في خطاب يلقيه اليوم، مجلسي الدوما (البرلمان) والاتحاد الفيديرالي (الشيوخ) بتسريع الآلية القانونية لضم الإقليم.

ولفت اقتراح موسكو «خريطة طريق» تضمنت شروطاً لتسوية أزمة أوكرانيا، بينها «اعتراف كييف باستفتاء القرم والعمل لصوغ دستور جديد يمهد لتنظيم انتخابات رئاسية ونيابية، ومكافحة التطرف عبر حظر القوميين المتطرفين وملاحقتهم». لكن كييف التي استدعت سفيرها في موسكو للتشاور رفضت الاقتراح.

وقال ديبلوماسي روسي لـ «الحياة»، إن «الخريطة هدفت إلى إبلاغ الأوروبيين والولايات المتحدة رسالة تفيد بأن الوضع في القرم بات أمراً واقعاً يجب التعامل معه بموازاة جهود تسوية الوضع في أوكرانيا.

وفي رسالة ضمنية أخرى، نبّه المذيع التلفزيوني

التتمة في الصفحة (٦)

قبرص تعتقل إسرائيليَين وسنغالياً لساعات للتحقيق معهم في محاولتهم شراء الشحنة

البحرية الأميركية تعيد إلى ليبيا ناقلة "النفط المسروق"

□ طرابلس، لندن - «الحياة»

■ اختُتمت أمس فصول عملية تهريب شحنة من النفط الليبي، بسيطرة البحرية الأميركية قبالة سواحل قبرص على ناقلة تسللت إلى مرفأ السدرة وتمكنت من الفرار بعد تحميلها بشحنة من الخام الأسبوع الماضي. (راجع ص٦)

وأفادت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بأن قوات خاصة في البحرية التابعة لها سيطرت على الناقلة في المياه الدولية قبالة السواحل القبرصية بأمر من الرئيس الأميركي باراك اوباما، وبعد طلب من طرابلس ونيقوسيا.

وأعلنت قبرص اعتقال ثلاثة هم سنغالي وإسرائيليان اثنان، للتحقيق معهم في شأن مفاوضات أجروها لشراء كمية النفط التي كانت على متن الناقلة «مورنينغ غلوري»، لكن المحكمة القبرصية رفضت إصدار مذكرة اعتقال بحق الثلاثة لنقص في المستندات القانونية التي كان

التتمة في الصفحة (٦)

الأكاديمية العسكرية في بنغازي بعد التفجير. (أ ف ب)